

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام حرب بن إسماعيل الكرمانى (المجلس 71)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس السابع عشر في تدارس كتابي السنة يسمى بالاعتقاد - 00:00:00

الحافظ حرب بن اسماعيل الكرمانى والذي يروي جله عن الامام احمد عن طبقته رحمهم الله نعم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله - 00:00:23

صحبته اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين يا رب العالمين قال الامام ابو محمد حرب ابن اسماعيل الكرمانى رحمه الله تعالى في كتاب السنة في سياق الحديث على باب في القرآن - 00:00:53

حدثنا عمرو بن العباس الاهوازي قال سمعت عبدالرحمن بن مهديا وقيل له ان اصحاب جهنم يقولون القرآن مخلوق. فقال عبدالرحمن انما ارادوا ان ينفوا ان يكون القرآن كلام الله وارادوا ان ينفوا ان يكون الرحمن على العرش استوى. وارادوا ان ينفوا ان يكون الله كلم موسى. ولقد ذكرها الله تعالى في كتابه - 00:01:13

فقال وكلم الله موسى تكليما. ارى ان يستتابوا فان تابوا والا ضربت اعناقهم قال وسمعت عبدالرحمن يقول ارى ان يعرض اصحاب جهنم على السيف نعم هذا الاثر عبدالرحمن بن مهدي - 00:01:39

وهو من طبقة الامام مالك وان كان اصغر منه سنا لكن فيه خبر السلف رحمهم الله في اقوال اهل البدع ولما فيها من الشنائع والفظائع ان ابن مهدي لما نقل له - 00:01:59

قول اصحاب جهنم لان جهنم قتل في سنة مائة وثلاث وعشرين عيد الاضحى منها قتله خالد بن جهم من قتل في سنة مائة ثمان وعشرين قتله سلم ابن احوس - 00:02:20

اما امامه في الظلالة وشيخه في العناية شيخه في العماية الجعد ابن درهم فقد قتله خالد ابن عبد الله القسري في عيد الاضحى سنة مائة ثلاث وعشرين قال ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضحي بالجعد ابن درهم - 00:02:42

قد زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما ثم نزل من على منبره فضرب عنقه فشكر له هذا الفعل هذا الصنيع خيرة على توحيد ربنا اهل السنة والايما - 00:03:04

ولاجل اذا ضحى بجعد خالد القسري يوم ذبائح القران اذ قال اي الجعد اذ قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الداني شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرباني - 00:03:25

الجهنم قتله سلم ابن احوز ترمز ونواحيها سنة مائة وثمان وعشرين الذي نقل الى ابن مهدي وامثاله اقوال اصحاب جهنم وقد ورث قول جهنم المعتزلة وهم جهمية في هذا الباب - 00:03:45

كلام الله وباب الصفات فقال عبدالرحمن انما يريدون ان الله ان القرآن ليس كلام الله ويريدون ان الله لم يتكلم ويريدون ان الله ليس على عرشه اذا فطنوا لاثار هذه المقالة - 00:04:08

فيها تعطيل الشرائع لان الوحي ليس من الله بل هو خلق كسائر خلقه وهذا يفضي الى ان الله عز وجل في نفسه غير متكلم ومن كان غير متكلم سواء عجزا او عدم قدرة وعدم قابلية ضعف ونقص - 00:04:29

لا يليق به فكيف يكون ربه؟ ثم نفي كلام الله نفي الحلال والحرام والتشريع ففيه ابطال الديانة وهذا الذي خبر به السلف هذه المقالة ولهذا اطبقوا على ذمها ومعيبتها وكفر قائلها - [00:04:50](#)

قال عبدالرحمن ارى ان يعرض على السيف ان تابوا بالاستتابة والا ضربت اعناقهم لانهم اتوا كفرا وقالوا كفرا واعتقدوا كفرا وهذا مجمع عليه عند العلماء علماء السلف الصالح رحمهم الله نعم - [00:05:11](#)

قال حدثنا ابو علي الحسن ابن الصباح قال حدثنا قاسم المعمرى قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن ابي حبيب قال حدثني ابي عن جدي حبيب قال شهدت خالد بن عبد الله القسري وخطب الناس بواسط يوم النحر فقال ايها الناس ارجعوا فضحوا تقبل الله منكم - [00:05:32](#)

فاني مضحي بالجعد ابن درهم فانه زعم ان الله تبارك وتعالى لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى قال عما يقول جعد ابن درهم ثم نزل اليه فذبحه - [00:05:52](#)

وهذا الاثر مروى من وجوه كثيرة وكان خالد ابن عبد الله القسري اميرا على العراق لكن ليش ما كان في بغداد لماذا في واسط وواسط بلدة يحيط بها النهر من ثلاث جهات - [00:06:07](#)

نهر دجلة بغداد لم تبنى بعد لان بغداد بنيت في عهد ابي جعفر المنصور سنة مئة واربعين ثم بناؤها في سنة مئة وتسعة واربعين وهذه الحادثة في مقتله في عيد الاضحى سنة مئة وثلاثة وعشرين - [00:06:30](#)

المعتزلة ومن ورائهم المستشرقون ومن ورائهم المستغربون من اذناهم يقولون ان قتل خالد ابن عبد الله القسري للجعد ابن درهم انما كان لامر سياسي محض كل ذلك من تميع الموظع - [00:06:50](#)

تسهيله لا ان انه لامر ديني عقدي خالص وهذا كله من توهين هذه القضية وازعافها ومن ايراد الشبه بان المنازعات السياسية هي الحادي لهم لا الغيرة الدينية على العقيدة الايمانية - [00:07:12](#)

وهذا منهج معروف لهم وطريقة مسلوكة لامثالهم وهي لا تغير ولا تغيظ اهل الايمان اهل الايمان فرحوا بهذا لانه صرح في خطبته فان الله فانه زعم ان الله لم يكلم ابراهيم لان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم - [00:07:39](#)

موسى تكليمة وشكر صنيعه وفعله كل صاحب سنة اي غائر على الايمان على التوحيد وعلى العقيدة ولاجل اذا ضحى بجعد خالد القسري يوم ذبائح القربان. يعني يوم عيد الاضحى اذ قال اي الجعد ابراهيم ليس خليله - [00:08:05](#)

كلا ولا موسى الكليم الداني شكر الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرباني الناس تقربوا الى الله بذبح الاضاحي والهدايا عبودية وهذا تقرب الى الله بقتل هذا المرتد - [00:08:27](#)

الكافر لما نفى عن الله الكمال والكلام واثبت لله العجز والنقص والحرمان تعالى الله عن قولهم نعم قال حدثنا ابو بكر محمد بن يزيد قال حدثنا ابو بكر بن ابي بن ابي الاسود - [00:08:45](#)

قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لو كان لي قرابة انا وارثه. ثم مات ليلا ثم مات لم ارثه. اذا كان ممن يقول القرآن مخلوق وهذا جانب اخر ان مات معتقدا ان القرآن مخلوق - [00:09:06](#)

كما تقوله الجهمية ومن غير الجهمية يا اخواني المعتزلة. والمعتزلة ومن غيرهم والفلاسفة وجمهور المتكلمين يقولون بذلك فان من قال ان القرآن عبارة او حكاية حقيقة قولهم قول الجهمية يقول عبدالرحمن بن مهدي لو مات لي قرابة وهو يقول ان القرآن -

[00:09:26](#)

مخلوق لما ورثته ولما صليت عليه يعني انه يجري عليه احكام الكفر بعينه لاننا مأمورون بمعاملة الناس بالايمان والكفر في الظاهر. على ما يظهرون من حق او من باطل اما سرائرهم - [00:09:52](#)

وبواطنهم وهو قاصدهم فالى الله جل وعلا وكونه من قرباته لم يشفع له وهذا لان الدين والعقيدة الايمانية في قلوبهم مقدمة على ما سواها من الاعلاق نعم قال حدثنا ابو القاسم عبدالرحمن ابن محمد ابن السلام قال سمعت رجلا سأل يزيد ابن هارون فقال يا ابا خالد

ما تقول في الجهمية - [00:10:13](#)

قال يزيد زنادقة زنادقة زنادقة. ومد بها صوته في الثالثة الله المستعان والزنديق اسم لمن ارتكب ناقضا من نواقض الدين ينقله عن الاسلام الى ردة عنه واصلها كلمة فارسية معربة - [00:10:42](#)

مأخوذة من زندمان واطلق الزنديق على من خالف تعاليم زرادشت عندهم ثم لما دخلوا في الاسلام ودخلت بلادهم في حوزة المسلمين كانت من الالفاظ التي عربت وصار اسم الزنديق لمن اتى ناقضا قوليا - [00:11:04](#)

او عمليا او اعتقاديا ينقض عنه اصل الدين. نعم حدثنا محمد بن مصفى عن يزيد ابن هارون قال لقد اخبرت من كلام المريسي بشيء وجدت وجعه في صليبي بعد ثلاث - [00:11:25](#)

نعم والمريسي هو بشر ابن غياث المريسي الجهمي المعتزلي وهو اشهر من نقل اعتقاد الجهمية وكان يسر بقوله بان القرآن مخلوق ثم اعلنه بعد موتي هارون الرشيد وقد بلغ ابا يوسف - [00:11:42](#)

بلغ ابا يوسف قول هذا المريسي وبلغه ايضا قول بلغ هذا القول يزيد ابن هارون وتوعد المريسي لو قذب لو قبض عليه ان يؤدبانه ولو بالقتل فاستخفى حتى اظهر هذه المقالة - [00:12:13](#)

لما وقع النزاع والخلاف بين الاخوين الامين والمامون وهما ابن هارون الرشيد وقد اوتي المأمون من تعلقه ومجالسته لهؤلاء لفرط تعلقه بالحكمة التي يزعمونها والفلسفة ودخلوا عليه بهذه المداخل حتى حمل الناس على هذه البدعة الشنيعة - [00:12:35](#)

حسبنا الله ونعم الوكيل وكان لهم فيها مقالا ومجالا ولهذا كان رئيس القضاة في زمنه ابن ابي دؤاد وهو صاحب بشر ابن غياث المريسي الله المستعان. نعم قال وسأله رجل من اهل بغداد فقال يا ابا خالد سمعت بشرا المريسي يقول في سجوده سبحان ربي الاسفل فقال يزيد لان كنت - [00:13:05](#)

صادقا ان بشرا من ريسي كافر بالله العظيم وهذا فيه تحري السلف وعدم مجازفتهم بالاحكام الجزافية لان هذا من العلم الذي ورثوه من الوحي الشريف وعن الاسلاف الكرام نقل له هذا القائل انه سمع بشرا - [00:13:31](#)

يقول في سجوده سبحان ربي الاسفل لانهم ينفون علو الله كما قال ابن مهدي يقول الجهم واتباعه ليس فوق العرش رب قال ان كنت صادقا اي في هذه المقالة فهذا هو الكفر - [00:13:58](#)

هذا هو الكفر الاكبر هذا من جهة وكفروا بنفيهم العلو وبنا فيهم ان يكون القرآن كلام الله من صفة كلامه لا انه كسائر مخلوقاته ويزيد ابن هارون وابو يوسف وهم في طبقة شيوخ الامام احمد - [00:14:18](#)

عرف عنهم هذا هذه القوة والصلابة في الايمان والرد على هؤلاء ومثلهم عبدالله بن المبارك كلهم في طبقة رحمهم الله نعم وقال لقد حرضت ببغداد على قتل بشر المريسي بجهدى - [00:14:39](#)

نعم يقوله يزيد حرصت في بغداد على قتل بشر المريسي بشر ابن غياث المريسي وهو ابو عبدالرحمن حرص عليه جهده حرص على قتله جهده لردته ولكن الخبيث استخفى صواب ولم يظهر حتى صارت لهم - [00:14:59](#)

حظوة ثم منعه عند المأمون. الله المستعان نعم حدثنا محمد بن مصفى عن الفريابي قال الا تستطيعون ان تقتلوا بشرا من ريسي وهذا القتل ليس كما زعم لامور سياسية او نفسية وانما - [00:15:20](#)

مغايرة على العقيدة السلفية الايمانية على اثبات الكلام لله عز وجل واثبات العلو له الكلام والعلو كلاهما من صفات ذاته سبحانه اما افراد كلام الله كلامه بالتوراة ثم بالزبور ثم بالانجيل ثم بالقرآن فهذا - [00:15:41](#)

من الصفات المتعلقة بافعاله ولهذا نوع الكلام صفة ذاتية اما افراد الكلام لله عز وجل فهو من صفات افعاله لارتباطه بمشيئته وارادة نعم قال حدثنا ابراهيم ابن الحارث قال سمعت سعيد ابن الصباح قال جاء رجل الى سفيان ابن عيينة فذكر له كلاما من ريسي فقال

سفيان لقد - [00:16:04](#)

في هذا الدين ما لم لقد شرع في هذا الدين ما لم يأذن به الله ثم قال من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر وهذا ايضا لقول سفيان ابن عيينة المكي - [00:16:32](#)

كان عالم الحرم رحمه الله حج متابعينا حجة وسفيان ابن عيينة شيخ الامام احمد طبقتة واجل تلاميذه شيخ البخاري ابو بكر عبد الله

ابن الزبير الحميدي المكي نعم قال حدثنا احمد بن الحباب قال سمعت ابا الصلتى يقول قال لي قال لي علي ابن موسى الرضى -

[00:16:47](#)

ان هذا يعني المأمون يدعوكم لتقولوا القرآن مخلوق. فلا تقله فانه الكفر ان هذا يعني المأمون الخليفة العباسي الذي ورث الخلافة بعد مقتل اخيه الامين حيث كان ينازعه الامين امه زبيدة - [00:17:19](#)

والمأمون امه جارية وهي الخيزران اه الخيزران الخيزران دائما انا اغلط بها الخيزران لا اله الا الله المأمون لمنازعتة اخيه وكان الامين على طريقة ابيه هارون مقدما لعلماء الحديث وأئمة السنة - [00:17:41](#)

معظمهم لهم جالساً لهم حتى كان رئيس القضاة في زمنه ابو يوسف يعقوب ابن إبراهيم الأنصاري هو صاحب الامام ابي حنيفة رحمهم الله المأمون قرب هؤلاء كان بشر وابن ابي دؤاد - [00:18:08](#)

وطبقته من جلسائه وهم الذين اغروه حتى اظهر هذه البدعة الشنيعة بدعة القول بان القرآن مخلوق وامتنح عليها العلما وحمل الناس عليها وثبت من ثبت كالامام احمد محمد ابن نوح - [00:18:30](#)

وامثالهم رحمهم الله خاف من خاف وقال بقوله متأولاً من قال عفا الله عنهم وشكر الله لهم ما ادوا في خدمة دينه حتى كانت فيها المحنة التي استمرت ازيد من عشرين سنة على المسلمين - [00:18:52](#)

زمن المأمون في اخر خلافته اخر امارته ثم في عهد اخيه المعتصم بالله وامه تركية وهو ابنه هارون الرشيد ثم في عهد الواثق بالله حتى انجلت هذه الغمة وزالت هذه المحنة - [00:19:18](#)

عن المسلمين في عهد المتوكل على الله ولم يبق ولم يزل باق اثارها لم تزل هذه البدعة باقية متداخلة لانواع من الطوائف والفرق مجملهم اربعة فلاسفة والجهمية والمعتزلة وجماهير المتكلمين - [00:19:37](#)

هم وراث هذه المقالة الشنيعة الله المستعان. نعم حدثنا العباس ابن عبد العظيم قال حدثني احمد ابن يونس قال قال ابو حنيفة عند عيسى ابن موسى القرآن مخلوق فقال عيسى لابن ابي ليلى - [00:20:04](#)

استتبه فان تاب والا فاضرب عنقه اعده حدثنا العباس ابن عبد العظيم قال حدثني احمد ابن يونس قال قال ابو حنيفة عند عيسى ابن موسى القرآن مخلوق. فقال عيسى لابن ابي ليس - [00:20:20](#)

استتبه فان تاب والا فاضرب عنقه هذه مشهورة في وقوعها عن الامام ابي حنيفة ولاهل العلم فيها عدة توجيهات قصة واستثابة قصة مشهورة فهل هي للامام ابي حنيفة النعمان ابن ثابت - [00:20:35](#)

الكوفي تلميذ حماد بن ابي سليمان او لابي حنيفة اخر هذا وجه. الوجه الثاني انه استتيب منها كان هو الامام ابو حنيفة فتاب منها ولم يعتقدها بعد ذلك ولم ينتحلها - [00:20:57](#)

وهذا ما استظهره شيخ الاسلام ابن تيمية ان ابا حنيفة رحمه الله وعفا عنه اتهم باربعة تهم هذه الاولى انه يقول بان القرآن مخلوق ثانيا تهمة الخروج على ائمة الجور - [00:21:16](#)

ما تقوله المعتزلة ثالثا تهمة الارزاء الغالي. لان ايمان العاصي والفاجر كايما جبريل وميكائيل وابي بكر وعمر وهذه الثلاث كلها نفاها عنه نحقق علماء الاسلام ما بين ما بين توبة منها - [00:21:39](#)

وما بين انها لم تثبت عليه اصلا التهمة الرابعة قوله بالارزاء الذي يسمى بعد ذلك بارزاء الفقهاء في اخراج العمل عن مسمى الايمان لا عن اصله وحقيقته لما قال في كتابه الفقه الاكبر - [00:22:05](#)

والايمان هو الاعتقاد في القلب والنطق باللسان فهذه ثابتة عليه ملازمة لطريقته ومنهجه عثر عنه وان كان صاحبا ابو يوسف وابو عبد الله محمد الحسن الشيباني يخالفانه في هذا وهذا ما حققه شيخ الاسلام ابن تيمية في غير موضع - [00:22:25](#)

ولا يصلح في ازمان الظلف في ازماننا هذه وفي زمان الفتن المترادفة مع نقص العقل وضعف العلم قلة الايمان بعث هذا الامر في ابي حنيفة وفي امثاله لا يصلح ذلك - [00:22:56](#)

وليس هو من الامر المتعلق باصل الدين في ظهر ما مضى من السلف فيه لهم فيه وجهتهم واجتهادهم وهم على يمه وعلى طريقة

مسددة اما بعد ذلك وقد اثر عنه التوبة - 00:23:19

لما استوتيب ومن تاب من الذنب تاب فهو كمن لا ذنب له العبرة بان يرجع الى ذنبه بعد استثابته ولهذا التائب من الذنب كمن لا ذنب له ولا يصح ان يعير به - 00:23:44

ويوصف ويشتم به ولهذا لما قال موسى لادم عليهما السلام يعيبه على ذنبه باكله من الشجرة واخراجه نفسه وزوجه ثم ولده من الجنة قال ادم لموسى عليهما السلام اتعيبني بذنب كتبه الله علي قبل ان اخلق - 00:24:01

في رواية كم ترى ان الله كتب علي ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الله عليهم جميعا وسلم فحج ادم موسى لما احتج بالقدر على المصيبة لا على مجرد فعل المعيبة - 00:24:28

وهذا دارج واصل مطرد لان من تاب من ذنب لا يصح ديانة ولا يليق مروءة وشهامة ان يذكر او يعير به انما يذكر الذنب ليحذر وان اهل السنة رحمهم الله - 00:24:50

وأئمة السلف لم يجاملوا فاستتابوا كل من قال بهذه العقيدة الكفرية ان القرآن مخلوق الله المستعان. نعم قال حدثنا احمد ابن الازهر قال حدثني عبد الله ابن عون عن سفيان الثوري قال قال لي حماد بن ابي سليمان قل لذاك الكافر ابي حنيفة - 00:25:13

ان كنت تقول القرآن مخلوق فلا تقر بن مجلسي نعم حدثنا سليمان ابن الاشعث وابراهيم ابن الحارث قال من سليمان ابن الاشعث؟ هو الامام ابو داود صاحب السنن رحمه الله. نعم - 00:25:34

قال حدثنا سليمان ابن الاشعث وابراهيم ابن الحارث قال حدثنا احمد ابن ابراهيم قال حدثني زهير ابن نعيم انه سأل سلامة بن ابي مطيع عن الجهمية فقال كفار فلا يصلى خلفهم. قال وقال زهير بن نعيم اما انا فاذا تيقنت انه جهمي - 00:25:51

ان اعدت الصلاة خلفه الجمعة وغيرها نعم هذا فيه مسألة من علم بدعته المكفرة اول شي هالمسألة يا الاخوان انتبهوا لها تراها مسألة دقيقة نخلط فيها بعض المتحمسين لطريقة السلف بغير علم - 00:26:09

من تحقق من بدعته المكفرة فانه لا تصح الصلاة خلفه ابتداء ولو صلى خلفه وجب ان يعيدها من هو هذا من كانت بدعته مكفرة فبدعة الجهمية المعتزلة في انكار الصفات - 00:26:35

ومن افرادها انكار ان يكون القرآن كلام الله غير مخلوق كذلك بدعة تكفير الصحابة كلهم او بدعة تسويغ الشرك الدعاء والوسيلة وشرك التبرك وشرك السؤال في قضاء الحاجات او باعتقادي ان القرآن محرف - 00:26:58

هذي كلها وامثالها بدع كفرية من تحققت هذه البدع فيه لا يصلى خلفه ولو صلى وجب ان يعيد كأن تكون له سطوة قوله عند اهل السطوة حظوة ويخشع نفسه اذا صلى وراءهم اعاد - 00:27:26

لان الصلاة خلفهم لا تصح بخلاف من كانت بدعته مفسقة مضللة لم تبلغ حد الكفر فهؤلاء اذا كانوا ائمة مرتبين على الامامة في المساجد صلى خلفهم ولا يعيدون الصلاة. اما اذا كان اماما غير مرتب - 00:27:44

لم ينصبه ولي الامر اماما ما هي المسألة المشهورة يصلى خلفهم او لا يصلى وهي مبناها على اصل شريف وهو دقيق عند اهل السنة في هجر المبتدع فان كانت الصلاة خلفه تسوغ بدعته - 00:28:05

او تبين قدره ولا يصلى خلفه وان كانت الصلاة خلفه لا تسوغ بدعته ولا تظهر قدره ومكانته فيصلح خلفه لان هذه الصلاة خير ما فعل الناس. فاذا احسنوا احسنوا معهم فيها - 00:28:24

واذا اساءوا فرقناهم واساءتهم وصلينا مع الجماعة في حالة ثالثة اذا كان هذا المبتدع بدعة مفسقة مستور الحال لا نعلم حاله فالاصل الظاهر يصلى خلفه ولا يتحفظ فيه وهذا هو ارجح - 00:28:42

ما ذكره العلماء في هذه المسألة رحمهم الله والله اعلم. نعم قال حدثنا محمد بن مصفى عن ابي ضمرة انس ابن عياض في الصلاة خلف الجهمية قال لا يصلى خلفهم. قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. جعلهم

مرتدين - 00:29:02

لم يجعلهم مسلمين استدلاله باية ال عمران. ومن يبتغي غير الاسلام دينا وجعل الاعتقاد بان القرآن مخلوق انه دين غير دين الاسلام

لانه دين كفري صاحبه مرتد والعياذ بالله نعم - [00:29:24](#)

حدثنا سليمان ابن الاشعث قال قلت لاحمد الجمعة قال انا اعيد. ومتى ما صليت خلف احد ممن يقول القرآن مخلوق فاعد نعم حدثنا ابو اسحاق العبادي عن يحيى بن معين انه كان يعيد يحيى - [00:29:47](#)

عن يحيى بن معين. اي نعم. احسن الله اليك. عن يحيى ابن معين هذا احد اقران الامام احمد وكان اعلم اهل زمانه بالرجال التاريخ اي تاريخ الرواة كما كان قرينه الثاني علي ابن المديني ابو عبد الله اعلم اهل زمانه - [00:30:05](#)

العلل وكان قرينهم الثالث الامام احمد اعلم اهل زمانه بفقهه بالفقه رحمهم الله وهؤلاء الثلاثة اقران ومن لطائف ما يذكر احنا اللي هممكم معاشر طلاب العلم انهم تزامنوا الطلب في بغداد - [00:30:26](#)

كان في زمانهم محدث اليمن عبد الرزاق بن همام الصنعاني الذي هو ثمرة لمعمر ابن راشد وهم في بغداد سمت همتهم الى الرحلة الى وين الى صنعاء اليمن ليأخذوا حديث عبد الرزاق - [00:30:53](#)

وتوافقوا على ذلك تعاهدوا عليه وقالوا نحج لان مكة في المنصفة وبعد الحج يقصدون اليمن يحج هؤلاء الثلاثة احمد ويحيى ابن معين وعلي ابن المديني قسم الله جل وعلا ان يلتقوا بعبد الرزاق بن همام الصنعاني في الحج - [00:31:19](#)

قال يحيى ابن معين علي بالمدينة علي بن المديني نأخذ عنه ها هنا يعني نقصر العنوة والمسافة الطويلة الى اليمن فسمع منه في الحج وهذا من المنافع التي نوه الله عنها في اية الحج في قوله ليشهدوا منافع لهم - [00:31:48](#)

تنص العلماء ان من المنافع لقي اهل العلم والخذ عنهم رواية ودراية مدنا الله عز وجل به في صحبة شيخنا الشيخ ابن باز في الحج لقي علماء كبار من اليمن - [00:32:12](#)

الشيخ العمراني رحمه الله ومن الهند ومن المغرب من افريقيا في هالمنافع التي يستفيدها طالب العلم في مصاحبة العلما وقال احمد رحمه الله اما انا فقد بيت النية الا اسمع منه الا في صنعاء. ولن اخذ منه ها هنا حرفا واحدا - [00:32:35](#)

صمل الامام احمد على ماءه ما عزم واخذ عنه عبد الرزاق صاحبه يحيى وابن المديني بعد الحج الامام احمد حتى بلغ اخلاف اليمن جهة زبيد وبيت الفقيه ونواحيها وقسم الله له ان يلقي علما لم يلقيهم صاحبه - [00:33:01](#)

اخذ عنه حتى انتهى الى صنعاء فاخذ عن عبد الرزاق وعن غيره وهذه فيها الرحلة في طلب العلم وبذل التعب والمال في سبيل ذلك والصبر عليه وفيه امر ثاني وهي النية - [00:33:30](#)

فان النية مطية ولهذا اظهر الله عز وجل الله اعلم بصلاح هذا المقصد الامام احمد وثبته في المحنة وكان الانتفاع به اعظم مع جلالة علم صاحبيه يحيى بن معين المدين - [00:33:53](#)

لكن يحيى وابن المديني لا يكاد يعرفهما الا من طلاب الحديث هذا في العلل وهذا في تاريخ الرجال وسيرهم اما احمد فيعرفه حتى عوام المسلمين. حتى اطفالهم وعلى كل حال - [00:34:16](#)

لا يعدو ذلك كله قول الله جل وعلا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم رحمهم الله جميعا وجزاهم عن المسلمين خير الجزاء. نعم قال حدثنا ابو اسحاق العبادي عن يحيى بن معين انه كان يعيد صلاة الجمعة منذ اظهر عبدالله بن هارون ما اظهر - [00:34:37](#)

الله اكبر كان عبد الله بن هارون يقول بقول الجهمية المعتزلة وكان يحيى يعيد الصلاة خلفه وهذا يدل على انهم لما امتحنوا اجابوا خوفا واکراها بدليل فعلهم انهم انكروا هذه المقالة وعابوها - [00:35:02](#)

ولو كان مواطئا لها لما اعاد الصلاة خلف من نحلها وقال بها وها هنا تنبيه ولطيفة مهمة استدعاها هذا الزمان هذا العبت وهذا التخبط وهذه الخفة التي للاسف تظهر ممن اظهرها - [00:35:23](#)

هذي الوسائل المختلفة التي تشيع بالباطل وتذيعه وهي وجوب احسان الظن باهل العلم الكبار ان تحسن بهم الظن وان تدعو لهم وان ينطوي قلبك وقصدك على حبهم وولائتهم فان كان لاحدهم مقالة - [00:35:47](#)

او رأي او قول لا يوافق الحق فانت مأمور بالتحري هل يثبت له او لا يثبت اذا كان ما عندك الالة ولا القدرة على ذلك فاعرض عنه

اعرض عنه فلا تشتغل به - 00:36:13

ولا تخض به واشتغل فيما ينفعك واترك الذي هو من فضول ما لا ينفعك ثم امر ثالث ان تحمل قوله على احسن ما يمكن حمله من

المحامل تحمله على ذلك - 00:36:37

وهذا كما انه من دين الاسلام هو ايضا من اخلاق وطبع الكرام الذين لا يشيعون بقالة السوء ومن حسن معدنهم شمائلهم واصلهم انه لا

ينشر المقالة الفاسدة والرديلة هذي شيمة - 00:37:01

بعد ان تكون ديانة وعقيدة وطريقة يتدين لله بها فيها قول عمر رضي الله عنه امير المؤمنين احمل او احمل قول اخيك على احسن

ما تجده من المحامل هذا في اخوانك لتعاشرهم ويعاشرونك - 00:37:30

فكيف بعلماء الاسلام الذين لهم هذه المآثر في دين الله جل وعلا وهذا الامر يغيب او ربما يضعف عند قليل المروءة وضعيفي الشهامة

مع نقص العلم وخفة العقل ولكن لله - 00:37:52

في خلقه شئون هذا من جهة ومن جهة ثانية كما يقول الناس عندنا النار تبي والجنة تبي ويا سعد من اقبل على ربه سالما في قلبه

نظيفا في لسانه من اعراض اهل العلم - 00:38:20

السابقين او المعاصرين ولا يفهم فاهم ان في هذا السكوت على اغلاط المبتدعة وبدع المخالفين لا من فهم ذلك فانه فان عنده نقص

في فهمه او حقد في قلبه وشئنا في صدره - 00:38:40

وما الشأن في هذا الا ما قال الاول علي نحت القوافي من اعنتها. وماذا علي لو لم تفهم البقر لا يفهم ان فاهم ان هذا تهوين من هذه

البدع لا - 00:39:06

لكن البدع لها علماؤها الذين يكشفونها ويعرفون غورها فاذا تكلموا فيها وفي امثالها تكلموا بعلم واذا سكتوا سكتوا بعلم وبحلم لما

يجعل الامر للصغار وللغامر يخوضون فيها كل مخاض حتى اشغلوا انفسهم بل واشغلوا اهل العلم بتنظيف - 00:39:20

ما كان من جرأتهم واندفاعهم فهذا نقص نقص في الدين ونقص في العقل ونقص المروءة والى الله المشتكى وبه المستعان سبحانه

وتعالى. نعم قال سمعت علي ابن عبد الله قال بلغني عن ابن المبارك انه قال استجيز ان احكي عن اليهود والنصارى ولا استجيز ان

احكي كلام اصحاب جهل - 00:39:47

الله المستعان لماذا استجاز عبدالله بن المبارك هذا الامام ان يحكي كلام اليهود والنصارى استجاز ذلك من جهتين والا عند التأمل لها

جهات اكثر. الاولى ان الله فضحهم لما نسبوا لله الولد - 00:40:17

وصفوا الله بالنقائص واليهود خاصة اما هؤلاء الجهمية فمعنى ومؤدى مذهبهم وقولهم انه ليس هناك اله معبود ليس هناك اله معبود لا

فوق السماء ولا غيرها الوجه الثاني ان هؤلاء الجهمي خليط من اقوال ملل - 00:40:42

فرق مرتدة فاتوا بزبالات ما عندهم حتى كان منهم هذا المذهب الرديء في وفي خلطته والذي ان تصوره المتصور امثال ابن المبارك

ومن سار على طريقهم عرفوا شناعة وفضاعة قولهم وبدعتهم - 00:41:07

وكما نلزم طريقة السلف الصالحين نلزمها نلزمها في وصول المسائل ايضا نلزمها بتفاصيلها انهم رحمهم الله كلامهم بعلم وبفقه

وسكوتهم بحلم وبعلم يعرفون متى يتكلمون ومتى يسكتون الله المستعان. نعم - 00:41:41

قال ابو محمد وذكرت عند علي بعض كلامهم قلت قوم يقولون كذا ثم كذا ابو محمد صاحبكم حرب بن اسماعيل الكرمال كنيته

ابو محمد اي نعم قال ابو محمد وذكرت عند علي بعض كلامهم قلت قوما يقولون كذا - 00:42:08

ابن المدينة علي ابن المديني آآ قول علي لانه تصور انهم يعرفونه لانه سبقت الرواية عنه في غير موضع مثل شغل البخاري رحمه الله

اذا قال حدثنا علي ابن عبد الله - 00:42:36

فانه ذكره في اول موضع روى عنه قال حدثنا علي ابن عبد الله ابن المديني بعد ذلك يقول علي ابن عبد الله لانه عرف باخذه عنه

والاكثار عنه والرواية عنه رحمهم الله. نعم - 00:42:54

قلت قوم يقولون كذا ثم كذا. اترى هؤلاء المسلمين؟ فقال لو ذكر هذا رجل عند حمادة وغيره من المشايخ لطردوه. وما حدثوه بشيء

يكره ان يحكي كلامهم اشد الكراهية قلت لعلي ويكره ان يذكر رجل - [00:43:12](#)

ويكره ان يذكر رجل كلام اهل البدع؟ قال نعم لاني اخاف ان يذكره عند رجل ضعيف القلب فيقع في قلبه. الله اكبر لو ذكر هذا القول عند حماد ابن زيد حماد ابن سلمة لانكروه وابعدوه وطردهوه من مجلسهم - [00:43:30](#)

ثم استعظم هل لا يذكر كلام اهل البدع قال نعم لا يذكر لا لذاته ولكن مخافة من الوقوع في اثره ان تقر الكلمة في قلبه فيصعب نزعها كما قال تذكر عند رجل - [00:43:47](#)

وابهمه كبير او صغير ضعيف القلب ضعيف العلم فتؤثر فيه وعلى مثل ذلك يخرج كلام الائمة من السلف التابعين ومن بعدهم في تحذيره من الجدل والمراء والاستماع الى اهل البدع - [00:44:09](#)

ومنه القول المشهور لما جاء ذاك المبتدع الى محمد ابن سيرين قال اكلمك كلمة. قال ولا نصف كلمة وامر به ان يخرج ووضع يديه اصابعه في اذنيه حتى قال اصحابه وما يضيرك لو تكلم ورددت عليه قال وما يأمنني - [00:44:29](#)

ان يقول كلاما لا يقهر في قلبي القوم حريصون على نجاتهم ونجاة غيرهم لا لمحض الجدل والنقاش والنظار كما اصبح شائعا في الازمان المتأخرة. لا الله المستعان. نعم حدثنا محمد بن مصفى عن نعيم ابن حماد قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر بالله ارى ان جهادهم عندي افضل من جهاد الروم - [00:44:56](#)

وان اقتلهم بلا استتابة. لماذا جهاد هؤلاء الجهمية والمعتزلة ان فينا كلام الله اولى عنده من جهاد الروم المثلثة النصارى المبدلة لان كفر اولئك كفر اصلي وكفر هؤلاء المبتدعة كفر ارتداد - [00:45:25](#)

ولعموم قول الله جل وعلا قاتلوا الذين يلونكم من اين؟ من الكفار المرتد اولى ولهذا تعين على ولي الامر ان يقيم عليه الحجة والاستتابة ثم ان اصر ان يقيم عليه حد الله برده - [00:45:47](#)

الله المستعان وليس فيه توهين كلامي اهل الكتابين والمثلثة وغيرهم لا لكن فيه بيان دركات اقوال الكفر فان بعضها اشد شناعة من بعض ومثله ما سبق اني لاستجيز ان انقل كلام اليهود والنصارى ولا استجيز نقل كلام اتباع جهل - [00:46:08](#)

من هذه الحيثية وبهذا الاعتبار اي نعم حدثني محمد ابن مصفى قال حدثنا بقية ابن الوليد عن عبدالعزيز الماجشون قال جهم وشيعته الجاحدون الله المستعان. نعم. حدثنا محمد عن ابي يحيى الحماني معنى جاحدون اي جاحدون للرب - [00:46:36](#)

في جحودهم صفاته الذاتية فانه عند التحصيل لن تجد الها معبودا له صفات عنده وجهم نفسه ربه الذي يعبد قد ظيعه بقي اربعين يوما في بيته يبحث عن ربه ثم خرج ببدعته ان الله ليس له اسمى ولا صفات - [00:46:57](#)

وان له ليس له من صفة الوجود الا الوجود المطلق الذي يسميه العلماء بالوجود الذهني لا تحصيلا له ولا حقيقة له خارج الذهن هذا معنى انهم جحاد وجاحدون اي جحدوا الربوبية - [00:47:20](#)

نسأل الله العفو والعافية. نعم قال حدثنا محمد عن ابي يحيى الحماني قال جهم كافر بالله العظيم نعم وقال اسحاق لا يجوز التفكير في الخالق ويجوز للعباد ان يتفكر في المخلوقين بما سمعوا فيهم. ولا يزيدون على ذلك لانهم ان فعلوا تاهوا - [00:47:40](#)

حدثنا احمد بن الازهر قال حدثنا محمد بن عبيد وهذا يا اخواني يثير مسألة شهيرة لماذا اهتم واعتنى المستشرقون باقوال الجهمية والمعتزلة واحتفوا بها ونشروها ولا تكون الرافضة كذلك الصوفي اعتنوا بها هؤلاء - [00:48:00](#)

ونشروها واذاعوها وبعثوها لانها تحقق اهدافهم بالنيل من اصل الدين والفتي من عقيدة المسلمين وابشركم بما بشرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء مردود كيدهم في نحورهم - [00:48:27](#)

هذه واحدة وايضا سعيهم في ظلال ووبال لانه لا تزال طائفة من هذه الامة على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك - [00:48:48](#)

من هم؟ حماة الاثر نقلة الوحي الذابون عنه يخلف بعضهم بعضا يمشي خلفهم على طريقة سلفهم قيامهم لله ودفاعهم وذبحهم عن دين الله لا حظ فيه لانفسهم وان وجد من بعض اتباعهم ذلك لكن في اصلهم وطريقتهم وجمرتهم - [00:49:06](#)

قيام لله وولاء وبراء لاجله ولاجل دينه سبحانه وتعالى حتى يأتي امر الله وهم كذلك ما امر الله قرب الساعة قلت لكم الريح الطيبة

التي يبعثها الله جل وعلا في اخر الزمان - 00:49:33

بعد مضي اكثر الاشراف الكبرى تقبض المؤمنين تحت اباطهم حتى تدخل هذه الريح جوف الجبل لتقبض المؤمن ولا يبقى في الارض بعد ذلك عليها الا شرار اهلها وعليهم تقوم الساعة - 00:49:55

كما جاء في صحيح مسلم حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه الطويل فاطمئن وابشر ايها السني ايها المؤمن فدين الله عز وجل محفوظ وعقيدة الايمان مصانة الوحي وبمن جعلهم الله جل وعلا حراسا لدينه - 00:50:14

قائمين على الذب عنه قائمين به لله لم ينظروا الى تابع يمدحهم ولا الى شائئ يسبهم ايامهم لله وجهدهم لله وحياتهم في هذا الجهاد والذي كما سمعتم اعتقدوه افضل من جهاد الكفرة الاصيلين - 00:50:40

فلله درهم ويا لعظيم ثوابهم عند ربهم ولله در من سار على طريقتهم وانتهج نهجهم ما هو بمحض عاطفة بل بعلم وبعقل وبهدي نعم قال حدثنا احمد بن الازهري قال حدثنا محمد بن عبيد عن الاعمش عن عمرو بن مرة رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم يتفكرون - 00:51:08

قال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق. نعم قال اسحاق فالاشياء عند الله على معنى ارادته وحكمه واظهر للعباد من العلم ما يكتفون به فينبغي الانتهاء الى ما علمنا وحد لنا حتى نصيب سبيلا - 00:51:39

وفي التفكير في خلق الله مشغلة عن التفكير فيما لم نؤمر به قال ابو يعقوب وكيف يستوسع من يدعي العلم الخوض في الاشياء المنهية عنها؟ قال الله وان من شيء الا يسبح بحمده - 00:51:56

فكيف يجوز الاية ولكن لا تفقهون تسبيحا ما في شيء الا يسبح بحمد الله. لا تقول كيف وشلون انا ما شفت انا ما عاقلت قال الله عز وجل مبينا محدود علمك - 00:52:09

الى الى عظمة خلقه ولكن لا تفقهون تسبيحه. فاذا كان هذا في المخلوقات فكيف تتناول الى ان تفكر في الخالق وحديث عمرو بن مرة تفكروا في الله وتفكروا في ذاته - 00:52:28

حديث له شواهد كثيرة حتى ان صاحب كتاب العظمة ابو الشيخ الاصفهاني ذكر منها طرقا عديدة تفكروا في الله فيه ما تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في ذات الله فتضلوا - 00:52:49

والوسواس كما مر معنا يمر على كم؟ خمس مراحل يبدأ بالخارج من السبيلين ريحا ثم بولا اعزكم الله والحاضرين ثم ينتقل الى الوضوء ثم ينتقل الى الصلاة ثم ينتقل الى علاقة هذا الموسوس - 00:53:08

غيره زوجة او زوجا او غيرها ثم تمامه في المرحلة الخامسة وهي اشنعها وسوسة في ذات الله عز وجل الله المستعان وقد مضى الكلام على هذه بالتفصيل اي نعم فكيف يجوز لخلق ان يخوض في التسبيح من الشجب - 00:53:28

والاشياء المعمولة فيخوضوا كيف تسبح القصاع والاخونة والخبز المخبوز والثياب المنسوجة وكل هذا قد صح فيه العلم انهم يسبحون فذلك الى الله ان يجعل تسبيحهم كيف شاء وكما شاء وليس للناس ان يخوضوا في ذلك الا بما علموا ولا يتكلمون في هذا وشبهه وشبهه - 00:53:51

وشبهه الا بما امر الله ولا يزيدون على ذلك والله الموفق وعليه التوكل فاتقوا الله ولا تخوضوا في هذه الاشياء المتشابهة فانه يردكم الخوض فيه عن سنن الحق. سبحان الله العظيم. هذا الكلام النير - 00:54:13

والذي ما مثله الا من مشكاة النبوة ما جانا البلاء لما دخلنا في الغيبات بكيف وكيف وكيف استوى ايش كان موقف السلف منها؟ بتها وسد بابها وتعزيز صاحبها - 00:54:30

كيف تسبح كيف تعظموا الله كيف هذه لا تأتي الغيبات عموما بل حتى في العبادات كيف المغرب ثلاث والعشاء اربع اذا دخلت بكيف ان هذا يقطع منك ان تفهم الوحي - 00:54:49

ان كان في كماله او في اصله لانك تدخلت بعقلك فيما لا علم لك به فيما مجال الاقدار ووقوع المصائب كيف وليش هذه هي العطب اتق الله وتعبد لله بما تعبدك به - 00:55:14

ان كان عندك جهد مهمة وقوة فاصرفها فيما احدث به علما به علم ووحى وعمل لما تدخل فيها ليش وكيف كما فعله اهل البدع فكانت علامة انحرافهم وبدء ضلالهم نعم - [00:55:38](#)

حدثنا محمد بن جعفر الوركاني قال حدثنا عبد الله ابن المبارك عن عيسى ابن عبيد عن عكرمة انه قال لا يعين احدكم دابته وثوبه فان كل شيء يسبح بحمده - [00:56:02](#)

لا يعيب دابته وثوبه اي لا يسبها لكن يقول دابة بطيئة مريضة ثوب على غير جهة السب وانما الوصف لا بأس به اما السب هو الممنوع لان السب يفضي الى امر اخر الاعتراف - [00:56:14](#)

قليل او بكثير وفي الدابة نهينا ايضا عن لطمها وعن تقبيح وجهها لانه بهذا يعود بالملامة على خالقها سواء نواه او لم ينوه قصده او لم يقصده الريح وهي مخلوقة مدبرة مأمورة - [00:56:35](#)

نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نسبها. لا تسبوا الريح فاذا رأيتكم ما تكرهون وقع من جرائمكم ما تكرهون اكفأت اوانيكم اوسخت اثاثكم اثار عليكم الغبار. فرقت جوابكم فاذا رأيتكم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به - [00:57:00](#)

ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به والنهي هذا كله من نهى الوسائل الى الملامة والاعتراض على الله او على افعاله لانه اذا سب الريح سيسب - [00:57:23](#)

مرسلها ومدبرها سبحانه او اعظم من ذلك ان يعتقد ان الريح مدبرة منفذة بذاتها وهذا شرك مع الله في الربوبية وهو اقبح واشنع نعم قال حدثنا ابو معن قال حدثنا عبد الكبير قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم في قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده - [00:57:38](#)

قال الطعام يسبح نعم حدثنا العلاء ابن عمر قال حدثنا الاشجعي عبيد الله عن مصعر عن الاعمش عن ذكوان قال سمع صريير باب فقالوا هذا تسبيحه مسعر وابن كدام يروي عن الاعمى سليمان ابن مهران الاعمش عن ذكوان - [00:58:04](#)

ومن سادات التابعين لما سمع صريير الباب الصغير اسم على وزن فاعيل وهو غالبا في اسماء الاصوات صريير خريير نهيق صريير حركة القلم على اللوح وعلى الصحف قال هذا تسبيح - [00:58:28](#)

فاما ان يكون هذا عنده فيه علم او ان هذا من جنس اننا لا نفقه تسبيحا هذه الجمادات وفيه تعلق السلف رحمهم الله بتعظيم الله حتى حملوا هذه المظاهر المعتادة عندنا - [00:58:54](#)

على انها عبودية من الجمادات لربها ومن كان بالله اعرف كان منه جل وعلا اجل واخوف الله المستعان. نعم قال رحمه الله باب في قول الله تعالى خالدين فيها ما دامت السماوات والارض - [00:59:17](#)

هذه مسألة خلود اهل الجنة فيها وخلود اهل النار فيها اما اهل الجنة فانهم مطبقون مجمعون الرسل واتباعهم عليهم الصلاة والسلام على انهم فيها اي في الجنة على ان اهلها في الجنة مخلدين فيها ابد الابد - [00:59:39](#)

ولهذا في القرآن كلما جاء ذكر اهل الجنة وصف الله خلودهم بالتأبيد والدينا فيها ابداء وقول الله جل وعلا خالدين فيها الا ما شاء ربك وما دامت السماوات والارض يحمل على التأبيد لانه نص - [01:00:01](#)

يفسر الدالة الاخرى التي هي واضحة ومحكمة الخلود لاهل النار كذلك فان الله في مواضع كثيرة في القرآن يقول خالدين فيها وينوع سبحانه في الاسلوب لاثبت فيها احقابا عمدا ممددة - [01:00:24](#)

اي مدة طويلة ممددة يمد بعضها بعضا وما جاء في المواضع خالدين فيها الا ما دامت السماوات والارض والا ما شاء ربك فانه لفظ يرجع الى المحكمات وقد ذكر الله وصف التأبيد لاهل النار فيها في ثلاثة مواضع - [01:00:49](#)

في اخر النساء واخر الاحزاب واخر قل اوحى الي سورة الجن فلا يكون هذا مدعاة للتشكيك وكونها جاءت بهذا الاسلوب هذا تنويع يتميز اهل العلم عن غيرهم يتفاضل اهل الاجتهاد والتأمل - [01:01:08](#)

عن من دونهم اي نعم قال سألت اسحاق قلت قول الله تعالى خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك قال اتت هذه

الاية على كل وعيد في القرآن - [01:01:32](#)

نعم على كل وعيد انهم لا يزحزح عنهم العذاب في المخلدين في النار ولا ينقص النعيم على المخادين في الجنة مما ذكروا في هؤلاء المستثنين اهل الكبائر فان عذابهم في النار ليس دائما - [01:01:48](#)

مما ذكروا فيها ايضا ما جاء في الاحاديث الاخرى شفع الشافعون شفعت الملائكة والانبياء والصالحون وبقيت انا فيأخذ سبحانه بيده قبضة فيقول هؤلاء الى الجنة برحمتي ولا ابالي هذا لا يبطل الاصل الذي بنى عليه اهل البدع ان النار تنفى - [01:02:08](#)

وان الجنة ايضا تنفى فمن قاله الجهم واتباعه تطف الهذيلية وقالوا ان الفناء في الحركات لا في لا في دوائر في ذوات العذاب في ذات العذاب والنعيم لهذا قول ابن القيم - [01:02:35](#)

ولاجل آ قال رحمه الله في النية وقضى اي الجهم وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان فاذا هما خلقا ليوم معادنا فهما على الازمان فانيتان - [01:02:55](#)

وتلطف العلاف من اتباعه فاتى بضحكة كاذب مجاني الله المستعان نعم قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا معتمر بن سليمان قال قال ابي حدثنا ابو نظرة عن جابر او ابي سعيد او بضعض - [01:03:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم قال اتت هذه الاية على القرآن كله الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد قال المعتمر قال ابي اتى على كل وعيد في القرآن - [01:03:34](#)

قال ابو محمد ومعناه عندي ان شاء الله والله اعلم انها تأتي على كل وعيد في القرآن لاهل التوحيد وكذلك قوله تعالى الا ما شاء ربك الا من استثنى من اهل القبلة الذين يخرجون من النار من النار والله اعلم باستثنائه - [01:03:50](#)

وهذا جار على الاصول المطردة الثابتة لا تخالفها فان اهل النار مخلدون فيها ابد الاباد اما اهل الذنوب من اهل التوحيد فانهم لا يخلدون فيها ابدا وانما اذا دخلوا النار بذنوبهم - [01:04:08](#)

لم يصح ان يخلدوا فيها ما تقوله الوعيدية من الخوارج والمعتزلة ولهذا الذين تنفى نارهم هم عصاة الموحدين وعلى هذا حملوا الوعيد انه قاطع على كل وعيد والا في القرآن ان الله لا يغفر ان يشرك به - [01:04:31](#)

قال ويغفر ما دون ذلك ما دون الشرك لمن يشاء تحت مشيئة الله ولهذا قال العلماء ها هنا ان معناها على وعيد اهل التوحيد قول الله جل وعلا في اية هود الا ما شاء ربك ان ربك ان ان ربك فعال لما يريد هذي في اهل التوحيد - [01:04:55](#)

ولهذا قال في اهل الجنة خالدين فيها الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوزة اي غير منقطع وغير منتهي فهذه لها مقام وهذه لها مقام اما اهل النار الذين هم مخلدون فيها اهل الكفر - [01:05:17](#)

والشرك والنفاق الاكبر فانهم باقون فيها ابد الاباء لا يخرجون منها ومرنا من الدالة كثير ومنها حديث يؤتى بالموت على هيئة كبش ويقال يا اهل الجنة يطلعوه لانهم في العلو - [01:05:34](#)

يقال يا اهل النار فيشرئبون باعناقهم يظنون انه قد جاء الفرج ويذبح الموت بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت الله المستعان. نعم - [01:05:55](#)

قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن ابي بلج سمع عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال ليأتين على جهنم يوم تصطف فيه ابوابها ليس فيها احد - [01:06:12](#)

وذلك بعد ما يلبثون فيها احقابا هذا هذه الرواية ضعيفة ضعيفة عن عبد الله ابن عمرو من جهتين من جهة الاسناد ففيها يحيى ابن سليم الواسطي اعلمه حتى قال فيه الامام البخاري فيه نظر - [01:06:27](#)

وهذه الكلمة من الامام البخاري فيه نظر تراها اعلام وتضعيف للراوي ومن وجه اخر ان عبد الله سمع من اهل الكتاب ولهذا منفرد به عنهم لا يقبل. وما يروى نحوه عن انس - [01:06:46](#)

رواه ابن عدي في الكامل فهذا منكر روايات الرواية عنه من كرة فلا يصح الاعتماد عليها ولن نقلوا عن هذا الاصل المضطرب في خلود اهل النار فيها ابد الابدين نعم - [01:07:02](#)

حدثنا عبيد الله قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن يحيى ابن ايوب عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما انا بالذي لا اقول انه سيأتي على جهنم يوم لا يبقى فيها وقرأ قول الله تعالى - [01:07:21](#)

فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق قال عبيد الى قوله خالدين فيها الا ما دامت خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد - [01:07:35](#)

كما سبق في اهلي الذنوب من الموحدين من الكبائر الموحدين لا على اهل النار المخلدين فيها ابدا. نعم قال عبيد الله كان اصحابنا يقولون يعني به الموحدين. نعم وسمعت ابا عبدالله محمد بن نصر الفراء قال نزلت سليمان بن حرب وعبيد الله بن محمد التيمي واما عبيد دخل كلام بعضهم في بعض - [01:07:50](#)

والمعنى واحد قالوا ان للنار جواني وبراني. فلا يدخل اهل التوحيد النار جواني وبراني. ايه اي نعم جواني وبراني فلا يدخل اهل التوحيد مدخل اهل الكفر والنبي. ولهذا يمركم الان في - [01:08:17](#)

المسح على الجوربين هذا اقبل وقته ها فوقاني وايش التحتاني مثل جواني وبراني اعده ان للنار قالوا ان للنار جواني وبراني. اي نعم. فلا يدخل اهل التوحيد مدخل اهل الكفر والنفاق. اه - [01:08:37](#)

الموحدين ليسوا في دركاتي اهل النار الخالدين فيها ولهذا دركتهم اعلى دركة وهم فيها متفاوتون بحسب ذنوبهم فاذا استنفذوا عذابهم فيها على ما شاءه ربه منهم وعليهم خرجوا منها فردت نارهم الى نار اهل النار المخلدين فيها في دركاتنا الدنيا - [01:08:59](#)

اي نعم لان من ادخل مدخل اهل الكفر والنفاق لا يخرج منه ابدا. اما تستمع الى قوله تعالى لا يصلها الا الاشقى الذي كذب وتولى والعرب لا تسمى الشاة المصرية الا ما تشوى الشاة المصلية ما هو بالمصلية - [01:09:24](#)

الغنم ما هي بتصلي هذا يذكروننا من دعابات بعض المتفكها لما قرأ الا شاة قرأها الا شاة مصلية قال ما شاء الله الغنم يصلن معنا مخلية يعني مشوية النار تصلى جوفها دون اطرافها فيبقى فيها شيء من - [01:09:42](#)

ان النية آآ ان تكون نية نعم والعرب لا تسمى الشاة المصلية الا ما تشوى في وسط الجمر يحفرون في الارض حفيرة فيجمعون فيها جمرا كثيرا ثم يعمدون الى المسلوخة فيدخلونها وسط ذلك الجمر - [01:10:10](#)

حتى تغيب فيها فتشتوي فيها فذاك المصلي عندهم هذاك المصلي اي نعم المندي الان على مثل المندي ولا ودنا نظري لكم ذلك وانتم حول العشاء تفكرون بالعشاء وتخلون الدرس اي نعم - [01:10:26](#)

فذاك المصري عندهم. فاما الذي يشوى على ظهر الجمر او المقلي او في التنور فلا يسمونه مصليا. وش يسمى؟ يسمى حنيف اي اصاب من النار اصابة اقل من من الشيء المصلي - [01:10:48](#)

ولهذا في النار جاء ذكرهم فيها انهم يصلونها دل على تحقق العذاب عذابنا النار فيهم اه تحقق عذاب النار عليهم فيها نعم قالوا فمعنى الحديث انه لا يدخل اهل التوحيد مدخل اهل الكفر والنفاق وهو جوف النار واسفله - [01:11:05](#)

يقول الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وتلك النار اعدت للكافرين. طيب من قال ان اهل التوحيد واهل الذنوب يدخلون مدخل النار في الدرك الاسفل في دركات الكافرين - [01:11:27](#)

هذا قول الوعيدية الخوارج والمعتزلة لان الكفر عندهم شيء واحد شيء واحد صاحبه مخلد في النار واختلفوا باسمه في الدنيا الخوارج قالوا هو كافر صاحب الذنب كافر حتى كانوا لا يفرقون بين الصغائر والكبائر - [01:11:44](#)

المعتزلة عن قولهم في اسمه في الدنيا فقالوا هو بمنزلة بين المنزلة لا مؤمن ولا كافر ومثله قول اتباع عبد الله ابن لما قالوا هو كافر كفرا نعمة لا كفر ملة - [01:12:09](#)

فاذا مات اطبقوا جميعا على انه في الاخرة مخلد في النار الله المستعان نعم واما معنى حديث الشفاعة انه يخرج من النار من كان في يخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان - [01:12:27](#)

انما معناه ان يخرج من براني النار. من برانيها يعني لا لا يدخل في جوفها وفي دركها بركاتنا الدنيا من برانيها يعني من اطرافها وهي دركة عصاة الموحدين نعم قال ابو عبد الله فنرى ان ان حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما ان كان له اصل - [01:12:47](#)

انه يأتي على جهنم احايين ليس فيها احد. انما هو موضع اهل التوحيد. هذا في حمل كلام عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهم على احسن محامل وهو في فناء النار من الموحدين - [01:13:10](#)

اذا استوفوا فيها عذابهم واخرجوا منها حتى يكون اخرهم من النار كالحمة الفحمة السوداء يلقي في نهر ونهر الحياة فينبت كما ينبت حميل السيل وهم الجهنميون كما جاء في الادلة الاخرى - [01:13:25](#)

نعم وقال الله تعالى خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك فانما يقع الاستثناء عندنا على اهل التوحيد في الايتين جميعا. لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان له شفاعة لاهل الذنوب. فهذا ما اوله - [01:13:43](#)
والله اعلم. نعم حدثنا ابو معن قال حدثنا وهو ابن جرير قال حدثنا شعبة عن سليمان التيمي عن ابي نظرة عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما او بعض اصحابه - [01:14:02](#)

في قوله تعالى خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك قال هذه الآية اتت على القرآن كله عن الوعيد في القرآن كله على وعيد اهل التوحيد واهل الايمان اذا عصوا - [01:14:14](#)

نعم حدثنا ابو معن قال حدثنا موسى قال حدثنا سفيان عن رجل عن الضحاك في قول الله تعالى خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك قال الا من استثنى من اهل القبلة الذين اخرجوا من النار - [01:14:29](#)

قال تعالى واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك الا من استثنى من اهل القبلة الذين اخرجوا من النار. لانه قال في اهل الجنة واما الذين سعدوا وهم اهل الجنة - [01:14:45](#)

ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجنون عطاء غير مجذوذ اي غير منقطع ولا منتهي واما الذين شقوا هذا يشمل اهل النار المخلدين ومن اشقتهم ذنوبهم دون الشرك - [01:15:00](#)

في النار خالدين فيها الا ما شاء ربك فيها ما دام الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد فعال لما يريد يفسرها الآية المحكمة في ايتي النساء ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [01:15:21](#)

وصارت الايات محكمة يفسر بعضها بعضا ويبين بعضها ما جاء مبهما او مطلقا او او عاما في بعض فيخصصها العام وتبين المبهم وتقييد المطلق وانما ذكرت ها هنا لانه حصل - [01:15:40](#)

فيها شيء من الكلام استدعى بيانه على الوجه الصحيح على الوجه الصحيح وانه لا يصح انها تفنى النار وانما التي التي تفنى هي نار الموحدين نقف عند هذا الموضع نسأل الله لنا ولكم العلم النافع. سم - [01:16:03](#)

- [01:16:25](#)